

## الإبرة والقاح

حررتُ الإبرة

حين سحبتُ من الثقب

آخر خيط

. في البكرة .

وجهك يبتعد

الخطوات تتهشم

اللمسات ترتعش

النطرات تعوم هائجة

أشياء كثيرة لا تصل إلى أماكنها :

صباحك يتكون على العتبة

ثم يذوب كالثلج

ليليك يهتز

مثل رقّاص الساعة

ودربك موقد صغير

لا ترى منه سوى

خطوط يديك

وأيا مك اللاحقة

ضباب كثيف في الممر

وصمتك الذي يتمدد

حين تضرره بحجر

مثل جبل

كان عليك أن تحدّق طويلاً

في وجوه كثيرة

انفرطت من عقدة الخيط

قبل أن تختبئ

في ثياب الهواء .

كان عليك أن لا تمكث

قرب المصير الذي علمك

كيف تطرز الغياب ؟

الأيدي العاطلة عن الحياكة

تقول :

أعد الخيط إلى الإبرة

فالشقوق وصلت قاع حيا تك .